رقم الترميز الدولي / ISSN: 2710-2653
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 2 / 2 / 2022
تاريخ قبول البحث 10 / 4 / 2022

إشكالية النظرية والممارسة في الفكر السياسي الغربي

The Problematic of Theory and Practice in Western Political Thought

ا.م.د. اسعد عبدالوهاب عبد الكريم

Asst. Prof. Dr. Asaad Abdulwahab Abdulkareem

جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

College of Political Science/Tikrit University

asaad@tu.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

يرتكز الفكر السياسي بشكل عام والفكر الغربي بشكل خاص على جدلية النظرية والممارسة وعلى مختلف المراحل التاريخية، ويستدل على تناقضات متعددة ومتزايدة، مما يستدعي البحث عن هذه الجدلية وسط هذه التناقضات، حيث كانت إشكالية البحث تسعى لإثارة هذا الاختلاف والتناقض بين النظرية والممارسة. وافترض البحث ان هذه التناقضات تزداد في العلوم الإنسانية والعلوم السياسية بشكل خاص، وارتكز البحث على نماذج مختارة مثلت حقب تاريخية مختلفة، وقد ارتكز البحث على منهجين: التاريخي والمقارن، وقسم على أربعة مطالب: التعريف بالنظرية والممارسة، والثاني: لنظرية والممارسة في الفكر السياسي القديم والنهضة، والمطلب الثالث تحدث عن الفكر والممارسة في الفكر السياسي الحديث، والمطلب الرابع: الفكر والممارسة في الفكر السياسي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: النظرية – الممارسة – العدالة – الاخلاق

Abstract

Western Political thought in particular is based on the dialectic of theory and practice and on the various historical stages, and infers multiple and increasing contradictions, this dialectic in the midst of these contradictions, as the research problem seeks to provoke this difference and contradiction between theory and practice. The research assumed that these contradictions are increasing in the humanities and political sciences in particular, and the research was based on selected models that represented different historical eras.

The research was based on two approaches: historical and comparative, and divided into four demands: definition of theory and practice, the second: theory and practice in ancient political thought and the Renaissance, and the third demand talked about thought and practice in modern political thought, and the fourth demand: thought and practice in contemporary political thought.

Keywords: theory - practice - justice - ethics

المقدمة

يعتمد البحث على إيجاد أرضية مشتركة بين نخبة من مفكري السياسة على مختلف العصور داخل منظومة الفكر الغربي حول إشكالية النظرية والممارسة او بين نظرية الممارسة وممارسة النظرية او الاختلاف بين النظرية والتطبيق في العلوم السياسية، والتي هي مثار جدل كبير في عالم الفكر والسياسة والتي غالباً ما يتقاطع النظري فيها مع العملي من أفلاطون قديماً وحتى وقتنا المعاصر.

تقوم إشكالية البحث على التساؤل التالي: هل يقوم الفرق بين النظرية والممارسة في العلوم الإنسانية في الفكر الغربي على تناقضات متعددة وتزداد هذه التناقضات في الفكر السياسي على وجه الخصوص؟

اما فرضية البحث: تتمحور النظرية حول المبادئ وتقوم الممارسة على التطبيق وكلما اقتربت النظرية من الممارسة كلما زادت نسبة الانتقال من المعرفة الى العمل وكلما اقتربت الممارسة الى النظرية كلما ازدادت من التحليل الموضوعي وتكاملت فيما بينهما.

ويحتاج البحث حول هذه المواضيع الى مجموعة من العينات او النماذج والتي نرى من المفيد ايرادها في المقدمة نظرا لما تحتله من مكانة على صعيد الفكر السياسي وهم: (افلاطون، السفسطائيون، ميكافيللي، اسبينوزا، كانط، نيتشه، هيجل، ماركس، سارتر، حنه ارندت، جون رولز).

تم الاعتماد على المنهج التاريخي والمنهج المقارن، وقسمت هيكلية البحث على اربعة مطالب إضافة الى مقدمة وخاتمة، يتناول المطلب الأول: التعريف بالنظرية والممارسة، اما المطلب الثاني جاء بعنوان النظرية والممارسة في الفكر السياسي القديم والنهضة، في حين المطلب الثالث تحدث عن الفكر والممارسة في الفكر السياسي الحديث، والمطلب الرابع: الفكر والممارسة في الفكر السياسي المعاصر. ليشمل البحث مختلف الحقب التاريخية والتيارات الفكرية حول الموضوع المراد البحث عنه.

المطلب الأول: التعريف بالنظرية والممارسة

يقصد بالنظرية مجموعة من التعميمات أو الأحكام المجردة عن حقيقة ما، يجب ان تثبت ببرهان فهي تركيب عقلي مؤلف من تصورات تهدف الى ربط النتائج بالمبادئ [1]. وهي مجموعة من المفاهيم والفرضيات والقوانين المرتبطة عضوياً ومنطقياً ببعضها، والتي تستطيع من خلال هذا الترابط العضوي والمنطقي ان تقدم تفسيراً مقنعاً ومحدداً للظاهرة التي تتناول بالتحليل، كما ان بقدور النظرية ان تجعل من الممكن التنبؤ بما يحتمل ان يؤول اليه تطور هذه الظواهر [2].

وتعرف ايضاً على اساس وجود الوقائع والظواهر بـ "الرابطة العقلية بين مجموعة من الوقائع والظواهر السياسية المحكومة بالتجربة الموضوعية التي يمكن ان تحدد قانونا عاما لدى مجموعة من الظواهر السياسية"[3].

وتعتبر النظرية السياسية ((دعامة اساسية من دعامات علم السياسة، وترتبط النظرية السياسية ارتباطا وثيقاً مع الفكر السياسي والايدلوجية السياسية، حتى اصبح من المتعذر وضع فواصل دقيقة بين هذه المصطلحات)) [4].

والنظرية السياسية قسمان: النظرية السياسية الكلاسيكية التي تبدأ بمقولات حول طبيعة الانسان وواجباته حول السلطة، اما الثانية فهي النظرية الكلاسيكية الحديثة التي هي نظرية ذات طابع سياسي اكثر من كونها فلسفي، والتي سعت الى ربط المفاهيم بالسلوك السياسي، وهي يمكن تقسيمها الى النظرية السياسية التجريبية التي تقوم على الملاحظة وتستمد أصولها من بيانات ومعلومات، والى النظرية السياسية المعيارية التي تعالج الظواهر السياسية بمعايير أخلاقية[5] .

اما الممارسة فهي التطبيق العملي للأفكار وهي عبارة عن جهد قائم على أساس تقديري وظيفي لمجموعة من الأفكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها والتي غالباً ما تتعارض مع الأساس النظري لها، مما يستدعي المراجعة المستمرة لأفكارها.

وعند التعريف نرى ان نظرية الممارسة تنطوي على نماء في التفكير والتقويم وهي جهد وابداع يتقدم بها المفكر او الفيلسوف في صورة اكثر تقدمية من بناء اطر للغايات والالتزامات، أي تقديرات مجتمعية، فهي نظرية تبحث عن الوسيلة ووضع قيم الانسان قيد التنفيذ وان يشغل فيع وظيفة يمكن ان يفهمها هو والآخرون[6].

وهناك أربعة قواعد أساسية للممارسة السياسية وهي[7]:

1. **الصياغة العلمية** والأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله استنباط هذه القواعد.
2. **المفعول او الأثر السياسي:** حيث ان الممارسة السياسية (س) تؤدي الى نتيجة سياسية (ص)، كان تقول القهر (ممارسة) يولد الثورة (نتيجة).
3. **الوضوح وإمكانية التطبيق:** سهولة فهم القاعدة وإمكانية المستلم للتطبيق.
4. **الشمول وسعة النطاق:** ان تكون القاعدة ذات خطوط سياسية عامة شاملة بدون الدخول في التفصيلات التي تختلف في التطبيق بين نظام واخر.

بعد التعريف بالنظرية والممارسة في السياسة ترى من المفيد الدخول الى العصور التاريخية عبر نماذج مختارة لتتوضح لنا فكرة البحث ولنقترب أكثر من الإشكالية بين النظرية السياسية والممارسة السياسية.

المطلب الثاني: الفكر والممارسة في الفكر السياسي القديم والنهضة

ان أهمية هذه المواضيع تستدعي طرح أسئلة تقوم عليها فرضية البحث، وهي بمجموعها تنسج لنا الخطوط العريضة بين النظرية والممارسة في الفكر الغربي القديم، فهل تباينت النظرية عن الممارسة عند السفسطائيين وافلاطون ؟ وبالنسبة لعصر النهضة على ماذا اعتمد ميكافيللي في بناء نظريته السياسية حول الحكم والحاكم؟ ، وماهي ابرز الجوانب السلبية على الدين والدولة اذا ما تمكن رجال الدين من التحكم بالسلطة السياسية من وجهة نظر باروخ اسبينوزا ؟

تبدأ الإشكالية بين النظرية والممارسة عند السفسطائيين* وافلاطون والذي وجد ان فلسفة السفسطائيون عبارة عن معايير ذاتية يحددها الانسان بنفسه وتختلف من شخص اخر، ويتضح التقاطع بينهما عند ممارسة هذه المعايير المختلفة حول المدينة وان التفوق بالقوة هو القاعدة الوحيدة للممارسة المشروعة للسلطة، وان الحق والعدل هو ما يقرره صاحب القوة المتفوق على غيره[8].

تتباين نظرية الممارسة وممارسة النظرية بين السفسطائيون وافلاطون فالنظرية السفسطائية هي القطب المضاد لنظرية افلاطون السياسية، وهي تعبر عما هو كائن عند السفسطائيين، تصف الامر الواقع، وهي تعبر عن مصلحة الفئة الأقوى في المجتمع، اما افلاطون فقد تناول العديد من المفاهيم والتي شملت معاني العدالة والأخلاق والقيم والمثل والعقل، فالسياسة عند افلاطون تعني العدالة في المدينة، فالعدالة قائمة على الطبيعة لا على العرف، ويرى بضرورة وجود الحكومة الفاضلة المثالية التي

تحكم الناس وفق المعايير والمؤهلات لكل الطبقات التي بداخلها[9]. وتشمل كلمة العدالة ميداني الاخلاق والسياسة عند افلاطون وربط النظرية بالممارسة ليست حكما مجردا هي فلسفة نظرية عن الممكن القابل للاستدلال والمناقشة والاختيار[10].

لقد فصل مكيافيللي* الممارسة عن النظرية عندما فصل علم السياسة عن علم الاخلاق، فلم يؤمن بان السياسة تتشكل من مذهب أخلاقي ودعا الى فصل السياسة عن اللاهوت، ولقد تجلت النظرية السياسية عنده باعتماده على ركنين اساسين هما الأمير والجيش في الوقت نفسه الذي يرى ان الكنيسة والطبقة الاقطاعية هما من أبرز معوقات بناء الدولة[11].

ان الفكر السياسي عند مكيافيللي يعتمد على التجربة التي اكتسبها نتيجة الخبرة الواسعة من التاريخ والبيئة السياسية التي عاشها في إيطاليا التي كانت تعاني من الانقسام الداخلي والتفكك وعدم الاستقرار السياسي، وهو الامر الذي دفعه الى الاهتمام بالممارسة أكثر من التنظير التي تصب في مصلحة وحدة الدولة بقيادة الأمير، فالغاية هي التي تبرر الوسيلة وان الضرورة لا تعرف القانون[12].

وهكذا نجد ان النظرية السياسية التي طرحها كانت ذات اهداف تدعم وجود الدولة القوية بقيادة الأمير الذي يتصف بالشدة والشجاعة والهيبة والمحبة وعدم الوفاء بالعهود والتمويه والخداع بالإضافة الى امتلاك الأمير بعض الحيوان مثل الأسد والثعلب من اجل وتحقيق الامن الحفاظ على الناس من الاخطار، بقوله " على المرء ان يكون ثعلباً ليواجه الفخاخ ويكون أيضا اسدا ليخيف الذئاب ... وعلى الأمير الا يحفظ عهداً يكون الوفاء به ضد مصلحته"[13].

ان نظرية التكيف مع الظروف هي التي امتازت بها أفكار مكيافيللي في ممارسته السياسية الواقعية ضد الميتافيزيقا في السياسة وفن الحكم، فيؤكد على السلوك الإنساني المرتبط بالبيئة المحيطة به وذلك لتجنب الأخطاء والحصول على النجاح في حياته وهذا ما عرفها مكيافيللي[14].

وتتضح جدلية النظرية والممارسة عند الفيلسوف الهولندي باروخ اسبينوزا* عند مقارنته بين الدين والدولة في تاريخ العبرانيين والذي تحول فيه الدين (النظرية) الى خرافة عند (الممارسة) الأحبار والى الحروب البشعة من اجل العظمة بين الملوك (الممارسة) باستثناء الملك سليمان، ومن اجل ذلك يستخلص اسبينوزا نظريته من الخلط بين الدين والدولة أمور ثلاثة، هي[15]:

1. ينتج الضرر للدين والدولة إذا ما اعطى رجال الدين سلطة سياسية في الدولة، ولا ينشأ الاستقرار الا بفصل السلطتين، وهي دعوة صريحة لفصل الدين عن الدولة من اجل الاستقرار وتفادي النزاعات الداخلية والخارجية.

2. يقع الضرر إذا طبقنا القوانين الإلهية على العقائد النظرية البشرية التي تقبل النقاش والجدل. وهو بهذا الرأي يفصل ماهو إلهي عما هو بشري في التطبيق والممارسة وهي نظرة جديرة بالاهتمام لصانع القرار السياسي.
3. لا ينبغي إعطاء أصحاب السلطة حق التمييز بين الأفعال والحكم عليها، والتي هي جزءاً من حرية الفكر والسلوك وهي جزءاً أساسيا لتقدم العلوم والفنون.

ويفرق اسبينوزا بين العقل والايمان، او بين الفلسفة والدين، من حيث الغاية والأسلوب والحقوق المترتبة، فغاية الفلسفة الحقيقية، وغاية الايمان الطاعة، وتقوم الفلسفة على أفكار ومبادئ صحيحة، ويقوم الايمان على التاريخ وفقه اللغة، ويستمد من الوحي، اما أسلوب الفلسفة فهو العقل الذي يدرك الأشياء على ماهي عليه، وأسلوب الايمان هو التخيل والتأثير النفسي[16].

يتقاطع افلاطون مع السفسطائيين مثلما يتقاطع ميكافيللي مع اسبينوزا ولكل منهم حجج ومنطلقات تختلف عن الاخر وتعطي دلالة واضحة على اثبات الإشكالية مدار البحث بين النظرية والممارسة في الفكر السياسي الغربي القديم والفكر السياسي الغربي في عصر النهضة.

المطلب الثالث: الفكر والممارسة في الفكر السياسي الحديث (كانط – نيتشه– هيجل)

يبحث المطلب الثالث في إشكالية البحث ويحدد نماذج مختارة من اهم رواد الفكر السياس الغربي الحديث ويتتبع تصوراتهم واختلافاتهم واوجه الشبه والاختلاف عندهم وما يمكن ان يتوصل اليه العقل من إنجازات في محيطه المادي والمعنوي من ثنائيات العقل والميتافيزقيا، ويمكن تلمس هذه الأفكار عبر رواد الفكر الغربي الحديث (كانط – نيتشه– هيجل).

تثار الإشكالية بين النظرية والممارسة عند **كانط*** والتي من الممكن تتبعها بين كتابيه (نقد العقل المحض ونقد العقل العملي) مع ما يحمله الانسان من تصورات ذهنية ماقبل و مابعد، بين العقل النظري والعقل العملي، بين ماهو عقلي وبين ماهو محسوس، بمجموعها مثلت مواضيع العقل والميتافيزقيا والحرية والأخلاق والدين نماذج لهذه الإشكالية[17].

ويثق كانط بالنظرية المستمدة من مبدأ العقل والتي تحدد ما ينبغي ان تكون عليه علاقات الافراد والدول، أي ان الايمان بالعقل يؤلف الوحدة الحقيقية التي تظم النظرية والممارسة ، فالإنسان مزود بقدر كاف من العقل يتيح له ان ينجز بحرية ويحدد مصيره في العالم، فالإيمان بالعقل وعلاقته بالحرية الدينية هو خير مثال لنظرية الممارسة عند كانط بقوله " ان الله يشرع فينا، لكن بما فينا من قوة عقلية على

التشريع لأنفسنا فعند وصول العقل الى الايمان الحر يسقط الفرق الاستبدادي بين عامة جاهلة وخاصة عالمة ويسقط الدين الذي يتحول الى كهنوت والشعب الذي يتحول الى رعية"[18].

ويمثل كانط مذهب الحدسيين* في مقياس الخيرية الى طبيعة العقل البشري والذي يرى ان مستوى القيم الأخلاقية مرهونة بإرادة الجنس البشري، باعتبار انها مجرد تقدير عقلي لمبدا الواجب، وليس لنتائج العقل فيها حساب، وهي غير خاضعة لقواعد التجربة ولا يصدر عن عاطفة، بل هي العقل العملي وحده، ويربط السياسة بالأخلاق، كون ان السياسة هي علم العمل بالقانون، والأخلاق هي علمه النظري، ولايوجد نزاع بين النظرية والعمل في هذا الجانب[19].

وبالانتقال الى فكرة (إرادة القوة) عند **نيتشه*** نجد ان الإشكالية بين النظرية والممارسة تجسدت في انه لا توجد ذات حرة الإرادة وانما مجرد تجسيدات كمية للقوة على الطبيعة، وتثار الإشكالية على فكرته (التكرار الابدي) وهي الفكرة التي يتعين على المرء إقرار الحياة كما هي عن طريق التوصل الى معرفة ماهية الجنس البشر والعالم[20].

ويطرح نيتشه فكرة (إرادة القوة) للسيطرة على الزمن، فالإنسان والعالم اللذين تحركهما إرادة القوة، بالتكوين والطاعة لهذه الإرادة [21] ، وعليه فالتحدي الأكبر الذي يواجه نيتشه هو القيام بتحويل جذري وكلي للقيم أمال في تأسيس تراتب جديد، وفي ولادة إنسان جديد هو الإنسان الأسمى على أنقاض الإنسان الأخير. وهذا النموذج الجديد الذي يبتغي نيتشه تقديمه للإنسانية لا يتحقق ما لم تتحقق مهمة تحويل القيم الراهنة، ويكون تحويل العدمية في شكلها اللافعال الى العدمية في شكلها الفعال الإيجابي[22].

ويثير نيتشه الكثير من الإشكالات التي تربط أفكاره الراديكالية حول العدمية والقوة والإرادة والنجاح، في حين نرى أفكاره الإيجابية التي رفضت الجمود والقيود الأخلاقية والدينية المسيحية ويسعى الى رفع قيمة الانسان من خلال التحرر بإنسانيته [23].

ويتساءل نيتشه في كتابه " انساني مفرط في انسانيته" حول جدوى الحروب التي يتكبد الشعب فيها الخسائر الكبيرة من الكفاءات التي يضحى بها من اجل الامتيازات الخارجية ومن اجل ازدهار التجارة والعمولات[24] ، ثم ينتقد ثنائية الفكر الغربي التي تجمع بين المادية والميتافيزقيا ويضرب مثلاً (بالأفكار المسيحية او الكانطية) التي تقع بين عالم ظاهر وعالم حقيقي، ويدعو الى التحرر من وهم الحواس

وتحول اراء الفلاسفة الى مومياء أفكار فحسب، ويدعو الى تحرير العقل من كل القيود المفروضة عليه [25].

ويدعو المسيحية للانضمام الى فكرة العدمية (Nihilism)، والى الاخذ بالديمقراطية كمنهج واتباع عجلة الثورة الصناعية من جل بناء حياة جديدة بعيدة عن القيم الدينية التي تسعى للتغلب على جميع أفكار المعارضة ولكي تستطيع ان تحكم الامراء عن طريق مبدأ الطاعة (Obedience) وما يمكن تسميته بالوعي المسبق بامتلاكها سلطة اكراه مطلقة على الجميع [26].

على العكس من كانط، نجد **هيجل*** يرفض الحرية الكانطية، ويؤكد على ان النظرية هي غير الواقع وهي غير الممارسة، وخص الدولة بـ المعرفة المطلقة، وهي صاحبة الإرادة العامة وهي التي ستحقق الوحدة الناجعة بين النظرية والممارسة، والتي يمكن الوصول الى لحظة الوحدة هذه التي يسميها هيجل بالنظرية عبر لحظات ثلاث، الأولى: اللحظة المجردة، الثانية، اللحظة الديالكتيكية (العقل السالب)، اللحظة الثالثة: اللحظة النظرية (العقل الموجب) والتي يسميها أيضا لحظة الوحدة [27].

وينتقد هيجل الفكر التجريدي لكانط أي ان نظريته لا تتجاوز حدود المرء مع ذاته في تصوير اعماله الأخلاقية بطريقة مجردة بعيدة عن الممارسة والتطبيق ويصفها بـ الاتفاق الفارغ، فهناك فرق بين النية التي يتمتع بها الانسان وبين الواقعية، ويمكن تحديد الفرق بين نظرية الحرية الكانطية وبين نظرية هيجل الواقعية في فهم مدار إشكالية النظرية والممارسة في الفكر الغربي[28].

ان تأكيد وحدة النظرية والممارسة مردها الى العقل عند هيجل الذي يرى بان كل واقعي معقول وكل معقول واقعي ويبرهن ان النظر الى شيء ما نظرة عقلية لا يعني اظهار عِلّة عقلية للشيء من خارجه، بل يعني ان الموضوع نفسه معقول بذاته، وهو اعلى قمة يبلغها العقل الواعي المتجسد في الحرية[29].

ان تجريدية الاخلاق عند كانط هي ليست واقعية المعقول عند هيجل وبالتالي نحن امام نظرية للممارسة عند الأول وممارسة النظرية عند الثاني، والإشكال ليس في ذات الموضوع بل في منطلقات كل منهما التي تدعي الوصول الى فلسفة قوامها الحوار الدائر بين الانسان والحرية والإرادة وما يرتبط بهما من مفاهيم أخلاقية فلسفية واجتماعية وسياسية.

المطلب الرابع: الفكر والممارسة في الفكر السياسي المعاصر (ماركس– سارتر– ارندت– جون رولز)

انقسم الفكر السياسي الغربي المعاصر في القرن العشرين بين منظومتين أساسيتين ليبرالية وماركسية، ولكل منهما قواعد ومنطلقات ومناهج وأفكار ومنتظمات سياسية واقتصادية انعكست بشكل

مباشر على الفرد والمجتمع والدولة وتشكلت بهما النظريات وقامت عليها الممارسة السياسية، والتي من خلال ابرز المفكرين (ماركس– سارتر– ارندت– جون رولز) يتضح هذا الانقسام وتتحدد اهم الملامح حول موضوعي النظرية والممارسة. فماهي اهم أفكار ماركس وتصوراته حول الانسان والعقل والنظرية؟ وماهي العلاقة بين النظرية والممارسة في تعريف سارتر للحرية بدلالة الفعل؟ ولماذا انتقدت حنة ارندت الفلسفة السياسية الغربية المجردة؟ وهل مثلت أفكار رولز للمجتمعات نزعة نظرية مجردة من الممارسة؟

ينطلق **ماركس*** من المادة ويدعم الممارسة على النظرية وينتقد الوعي والتخمين ويبدأ من العلم الواقعي في تحليل النشاط العملي في إطار تحليل العلمي لعملية التطور البشري عبر المراحل التاريخية المختلفة، ويقول" انه لا يمكن الغاء العبودية بدون الالة البخارية ولا الغاء الرق بدون تحسين الزراعة، وانه لا يمكن تحرير الانسان ما داموا لا يتمكنون من الحصول بصورة تامة على المأكل والمشرب والملبس ... ان التحرير فعل تاريخي وليس فعلاً ذهنياً" [30].

وفي كتابة (فلسفة البؤس) يرد فيه (كارل ماركس) على الاقتصادي الفرنسي (برودون) على مجموعة من القضايا التي لها علاقة بالمنهج والتاريخ الميتافيزيقا والفلسفة والعلاقات الاقتصادية والتي طرح فيها الفرق بين منهج برودون في التحليل والمنهج الهيجلي الذي يعتمد على صيغة (الايجاب والنفي ونفي النفي)، وعبر مجموعة من الملاحظات تبرز أهمية نظرية الممارسة عند ماركس مقارنة بـ برودون، والتي يرى ان العقل الإنساني ليس عقلاً خالصاً ويحتمل النقص في تركيبه عبر مجموعة من الفروض المتناقضة[31]. بمعنى اخر يرى ماركس ان النظرية غير الممارسة وفي كليهما يحتمل النقص في الادراك قبل الوصول الى النتيجة ولان الحقيقة المطلقة كامنة بذاتها لا يدركها العقل الإنساني، وهذا ما يعزز فرضية البحث بارتباط النظرية حول المبادئ والتحليل عند التطبيق.

ويجادل ماركس اليهود الالمان في كتابه (حول المسألة اليهودية) مطالبتهم بالتحرر السياسي الذي لا يمتلكه المسيحيون الالمان في ذلك الوقت، ويرى ان التحرر الحقيقي هو التحرر الإنساني من القيود التي تجعل منه كائنا منغلقا على نفسه بعيدا عن المجتمع ككل وعن الدولة بقوله "ان مسالة علاقة الدين بالدولة والتناقض بين التحيز الديني والتحرر السياسي. يطرح التحرر من الدين كشرط امام اليهودي الذي يريد ان يتحرر سياسياً والدولة التي ينبغي ان تحرره وتكون نفسها متحررة على السواء"[32].

وعند الانتقال الى **سارتر*** نجد ان العلاقة بين النظرية والممارسة قائمة على التصور بتعريفه للحرية بدلالة الفعل الذي ننظمه مع البواعث والدوافع والغايات التي يتضمنها هذا الفعل، فالإنسان يسعى وراء

ماهيته، والحرية هي أساس كل الماهيات، وهي دائما موضوع التساؤل عن وجود الانسان، ويربط شعور الحرية بالوجود لا بالتصور [33].

ويربط الاخلاق بدلالة عملية وجودية أكثر من كونها فلسفية بقوله " كما اننا لا نستطيع ان نمنع الطيور من الطيران الى اعلى والى أسفل حسب رغبتنا، فانه ليست ثمة طريقة لمنع الأفعال التي قمنا بها من ان تؤدي الى نشأة قيم أخلاقية"[34]. ويعتقد سارتر ان الانسان هو المسؤول عن نظامه الأخلاقي والقيمي، والذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن وجوده، ويربط هذا الموضوع بالاختيار، فالحقيقة الواقعية تكمن في الفعل الموجود، وإدراك وجود الذات ينطوي في الوقت نفسه على إدراك وجود الاخر، فالأخلاق وجميع الأفعال هي من صنع وجود الانسان ومن عرفته لذاته [35].

وعند اسقاط معادلة سارتر على جدلية الاخلاق والسياسة نجد ان كليهما من صنع الانسان والتي تعد أفعال لوجوده تمثلت بصفات متعددة ويمكن ادراكها والعمل بمقتضاها وفق تصور فلسفي وجودي قائم على وجود الانسان وحرية الاختيار، في الوقت نفسه، لا يمكن للأنطولوجيا ان تقوم بنفسها بصياغة أوامر أخلاقية ولا ان نستخرج أوامر من تعليماتها الا انها تجعلنا نستشف علما للأخلاق يتحمل مسؤولياته تجاه واقع انساني موجود ضمن موقف، فالإنسان هو الكائن الذي يجعل القيم موجودة[36].

وتعرف **حنة ارندت*** السياسة بالحرية والإرادة والاختيار وضمان الحياة بالمعنى الواسع للكلمة، وهي ضرورة قهرية للحياة الإنسانية سواء تعلق الامر بالوجود الفردي او الاجتماعي وتمكن الفرد من متابعة أهدافه بكل هدوء وسلام [37]. تنتقد الفيلسوفة حنة ارندت الفلسفة السياسية من افلاطون حتى هايدجر الى حد اعتبارها مسؤولة جزئيا عن التباس معنى السياسة، فالنظريات والفلسفات لم تعطي نتائج عملية ملموسة للإنسان، فالمطلوب من الفيلسوف هو تغيير العالم، ومتأثرة بأفكار ماركس حول العمل دون الفلسفة عندما تناقش أفكاره بان العمل هو الذي خلق الانسان، وان إنسانية الإنسان ناجمة عن نشاطه، وان الانسان ليس حيوانا عاقلا بل هو حيواناً عاملا [38]. وفي كتابها "في الثورة" الفكر السياسي" تنتقد الذي لا يتبع الا صياغات الظواهر السياسية بطريقة المجردة والمحددة في شؤونها الإنسانية، وتضرب مثلا بالنظرية الثورية التي تسوغ العنف وتمجده بطريقة تبتعد عن كونها نظرية سياسية، فالحروب والثورات ماقبل عالم السياسة هي حالة طبيعية [39].

وبالانتقال من الفلسفة الألمانية الثورية لـ حنة الى ارندت الى أفكار الفيلسوف الأمريكي المثالي **جون رولز*** نجد ان معظم مقالاته تركز على مجموعة من القضايا تتمحور حول الانسان والمجتمع والدولة

وتهدف للوصول الى نقاشات متعددة ذات طابع أخلاقي حول العدالة والمساواة والحرية والاستقلال والليبرالية والقانون والحق والواجب والملكية والعقل العام ومفهوم الخير العام وغيرها من المفاهيم.

وقد عبر رولز عن أفكاره بطريقة مثالية طوباوية ، يضع في صلب نظريته السياسية مفهوم "العدالة" ويعتبرها الفضيلة الأولى للمؤسسات السياسية؛ لا للقواعد الدستورية منها فحسب، بل أيضا للبنيات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فمكانة الحرية في المجتمعات الليبرالية تكون على حساب مطلب المساواة؛ من هنا جاءت نظرية رولز التي اتخذت من العدالة القاعدة الأساسية لكل مجتمع منظَّم عقلانيا، ويستنتج أن العدالة أسبق من الخير بدليل أن الأولى توحد، والخير يفرق: فلا يختلف البشر حول شيء مثل اختلافهم حول تصورات الخير ولا يجمعهم ولا يوحدهم شيء أكثر من العدالة[40].

ويشترط رولز لتحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية مساواة الحقوق والحريات بين الافراد، عدم السماح بوجود تفاوت بين افراد المجتمع وإتاحة الفرص للجميع، وينطلق من قدرة الافراد الأخلاقية القائمة على الحس بالعدالة، وعلى فكرة الشخص على تحصيل مفهوم للخير[41].

ويقترح رولز قانونا ينظم العلاقات بين الشعوب بدلاً من الدول اسماه بـ قانون الشعوب الذي يعد تصورا سياسيا عن الحق والعدالة يتفق ومعايير القانون الدولي والممارسات الدولية يشمل جميع الشعوب وعلى مختلف أنظمتها السياسية، ليقدم لنا مبادئ عن العدالة والعدالة العالمية بعيدا عن الحروب والنزاعات التي تقع بين الدول وتذهب ضحيتها الشعوب[42]. ومن طروحات رولز المثالية حول الاخلاق والسياسة نرى ان إشكالية النظرية والممارسة واضحة في الفكر السياسي الغربي وفي ذات الوقت دليل لمعالجة ازمة حقيقية للمجتمعات الليبرالية وغير الليبرالية تمثلت في اللامساواة والتفاوت بين الافراد والمجتمعات والدول.

الخاتمة والاستنتاجات

يمكن القول في خاتمة البحث وعلى ضوء الفرضية التي قام عليها ان نثبت العلاقة الطردية بين النظرية والمبادئ وكذلك بين التطبيق والممارسة وازدياد موضوعية التحليل العلمي مع الممارسة منها الى النظرية. ونؤكد على ما جاء في الإشكالية على الفرق والتناقض بين النظرية والممارسة في الفكر السياسي الغربي. ويتوصل البحث الى مجموعة من النقاط:

- إشكالية التقاطع بين النظرية والممارسة واضحة بين الفردية ومصلحة الطرف الأقوى في المجتمع عند السفسطائيون وبين مفاهيم العدالة والأخلاق عند افلاطون.
- ان النظرية السياسية عبارة عن تعميمات تثبت بالحقائق والبراهين ويضع لها القوانين العامة من اجل الى قاعدة سياسية يمكن خلالها فهم الظاهرة السياسية.
- تقوم الممارسة على التطبيق وتلتزم بالوقائع المادية والتي لها وظيفة سياسية ومرتبطة بها أربعة قواعد أساسية منها الصياغة العلمية والاثر السياسي وإمكانية التطبيق وسعة النطاق.
- تمثلت نظرية ميكافيللي في التطبيق والممارسة والتجربة في دعمه للدولة القوية وللأمير صفاته الواقعية في الحكم التي تساعده في حفظ الامن والاستقرار أكثر من المبادئ والتنظير والمثالية.
- يتحول الدين الى خرافة في الممارسة عند باروخ اسبينوزا في معرض مقارنته بين الدين والدولة في تاريخ العبرانيين، ويدعوا للفصل بين السلطين ويفرق بين العقل والايمان وضرورة الفصل عند الممارسة بين ماهو بشري وماهو إلهي.
- يُشكِل كانط بين النظري والعملي بين الميتافيزقيا والعقل في كتابيه (نقد العقل المحض ونقد العقل العملي)، ويحاول ان يقدم تفسيرات وظيفية لكل منهما وما ينبي عليها من علاقات الافراد والدولة.
- ينتقد نيتشه ثنائية الفكر الغربي التي تجمع بين المادية والميتافيزيقا ويدعو الى تحرير العقل من جميع القيود وتشكيل الانسان لقيم جديدة بعيدة عن القيم التي ساهم الدين في تأسيسها والى العدمية من شكلها اللافعال الى شكلها الإيجابي.
- يؤكد هيجل على ان النظرية هي غير الممارسة، ويربط بين الدولة صاحبة الإرادة العامة التي ستحقق لحظة الوحدة عبر لحظات ثلاث (اللحظة المجردة، اللحظة الديالكتيكية، اللحظة النظرية). وينتقد الفكر النظري الكانطي المجرد بعيداً عن الممارسة والتطبيق.
- يرى ماركس ان النظرية هي غير الممارسة والتطبيق ويحتمل النقص في الادراك فيهما لعدم إدراك العقل البشري الحقيقة الكامنة بذاتها، ويؤكد على الممارسة والتحرر الإنساني من القيود التي تجعل منه انساناً منغلقا على نفسه.
- يعرف سارتر الحرية بدلالة الفعل والدوافع والغايات ويربطها بالإنسان وهي أصل فلسفته الوجودية القائمة على ثنائية الماهية والوجود فالإنسان هو المسؤول عن تشكيل القيم والأخلاق التي يعمل من خلالها وعلى جميع الأفعال التي يقوم بها.

- ان الالتباس الحاصل في معنى السياسة عند حنة ارندت قائم على أساس اعتماد الفلاسفة على التنظير دون النتائج المطلوبة في تغيير العالم مؤكدة ان العمل والممارسة هي السياسة وان الانسان ليس حيوانا عاقلا بل هو حيواناً عاملا.
- يناقش جون رولز بدلالات أخلاقية مواضيع العدالة والمساواة والحرية والليبرالية والخير العام وغيرها من المفاهيم بطريقة طوباوية ذات طابع أخلاقي عام بعيدا عن التطبيق والممارسة أي ان نظرية رولز قائمة على التنظير أكثر من الممارسة.
- يستنتج البحث ان الإشكالية بين النظرية والتطبيق هي إشكالية بنيوية موجودة داخل الفكر السياسي الغربي بين الفلاسفة والمفكرين وعلى مختلف مدارسهم الفكرية.
- يستنتج من البحث صعوبة رسم خط بياني واضح المعالم بين النظرية والممارسة لما يحمل الفكر السياسي الغربي من ثنائيات متناقضة ومتطابقة بين المفكرين داخل المنظومة الفلسفية الواحدة.
- ان معالجة هذه الاشكالية يتطلب من الباحثين الولوج في المدارس الفكرية ذات الطابع النفعي والبرجماتي من جهة وإيجاد المشتركات بينها وبين المدارس والفلسفات المثالية من جهة أخرى.
- يمتاز الفكر السياسي الغربي الليبرالي بالتجديد ومحاولة كسر الجمود الذي يصيبه بطريقة نقدية هادفة وهذه صفة مكنته من الاستمرار والتجدد داخل المنظومة الليبرالية الخالصة والجديدة.

قائمة الهوامش

1. **محمد محمود ربيع، النظرية السياسية في موسوعة العلوم السياسية (الكويت: جامعة الكويت، 1994)، ص105.**
2. **إسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية (الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1987)، ص47.**
3. **قحطان احمد سليمان، النظرية السياسية المعاصرة، الطبعة الاولى، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2003)، ص28.**
4. **محمد نصر مهنا، منال ابو زيد الشهابي، في النظرية السياسية وفلسفة السياسة (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب،2009)، ص 23.**
5. **اسعد عبد الوهاب عبدالكريم، الفكر السياسي والنظرية السياسية دراسة مقارنة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 27 (جامعة تكريت– كلية الآداب: 2016)، ص ص 249–250.**
6. **ريمون بولان، الاخلاق والسياسة، ترجمة عادل عوا ، (دمشق: دار طلاس، 1988)، ص 59–60.**
7. **جاسم سلطان، قواعد في الممارسة السياسية، الطبعة الأولى (المنصورة: ام القرى للترجمة والتوزيع، 2008)، ص ص 18–20.**

*** السفسطائي: تعني رجل الحكمة، المعلم المتجول، وهي طائفة من المعلمين ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد، امتازوا بتنوع الثقافة وتناولوا مواضيع الفلسفة والخطابة والسياسة والقانون، واستخدموا منهج الشك والنسبية، اهم**

رواد هذه المدرسة: برتوجوراس Protagoras وجورجياس Gorgias وانتفون Antiphon وهيباسHippias ينظر: تدهوندتش، دليل اكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب الحصادي، الجزء الاول (ليبيا: المكتب الوطني للبحث والتطوير،2003)، ص ص 467 – 468.

8. غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 2001)، ص ص 33–35.
9. مصطفى غالب، افلاطون، في سبيل موسوعة فلسفية (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988)، ص 77–80.
10. الفرق بين نظرية الممارسة وممارسة النظرية يتضح بين ما كتبه افلاطون وبين محاولته في تشكيل الحياة السياسية في جزيرة سيراكيوز والتي بالممارسة انتهت بالفشل. ينظر: غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط مصدر سبق ذكره، ص 48.

(*) نيقولا مكيافيللي (1469–1525): اديب ومفكر سياسي إيطالي ولد في فلورنسا، رجل دولة ومنظر سياسي إيطالي، يعد من أبرز مؤلفاته كتاب (الأمير)، (المطارحات 1513)، (فن الحرب 1515)، (تاريخ فلورنسا)، ينظر: مكيافيللي، الأمير، ترجمة أكرم مؤمن، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، 2004)، ص ص 9–13. (المقدمة).

11. عبدالرضا الطعان، الفكر الساسي الحديث، الجزء الأول (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1988)، ص ص 80–84.
12. علي عبد المعطي واخرون، تطور الفكر الغربي: رؤية نقدية، الطبعة الأولى (الكويت: مكتبة الفلاح، 1987)، ص ص 179.
13. مكيافيللي، الأمير، مصدر سبق ذكره، ، ص ص 89–90.
14. مكيافيللي، مطارحات مكيافيللي، ترجمة خيري حماد، الطبعة الثالثة، (بيروت: منشورات دار الافاق الجديدة، 1982)، 636.

(*) باروخ اسبينوزا (1632–1677): فيلسوف هولندي ينحدر من اسرة برتغالية يهودية مارونية، يعد من اهم فلاسفة القرن السابع عشر، مؤلفاته (مبادئ الفلسفة الديكارتيه) و (رسالة في تهذيب العقل)، (الاخلاق)، (رسالة في اللاهوت والسياسة)، دراساته كانت انجيلية وسياسية غايته الأساسية النصح بالحرية التامة في الفكر والممارسة الدينية. ينظر: تدهوندتش، دليل اكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب الحصادي، الجزء الاول (ليبيا: المكتب الوطني للبحث والتطوير،2003)، ص ص 67–68.

15. اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم: د. حسن حنفي، مراجعة د. فؤاد زكريا، الطبعة الأولى (بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2005)، ص 96–98.
16. اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، مصدر سبق ذكره ، ص 83.

(*) ايمانويل كانط (1724–1804):(فيلسوف الماني اشتهر في مجالات الفلسفة النقدية، وتقسم سيرته الى فترات ثلاث، الاولى: الماقبل النقدية، الثانية: الفترة الصامتة: بدون أي منشور، والثالثة: الفترة النقدية، له العديد من المؤلفات منها: (ميتافيزقيا الاخلاق 1875)، (نقد العقل العملي1787)، (الاخلاق 1797)، يمتاز بالتحليل الترسنتدتالي التي تعطي توليفة بين الزمان والمكان والخبرة. ينظر: تدهوندتيش، دليل اكفورد للفلسفة، مصدر سبق ذكره، ص ص 762–765.

17. للمزيد والمقارنة ينظر: كانط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، (لبنان: مركز الانماء القومي، 1988). كذلك كانط ، نقد العقل العملي ، ترجمة غانم هنا ، الطبعة الأولى (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2008) .

18. ايمانويل كانط، الدين في حدود العقل، ترجمة فتحي المسكيني، ط1 (الكويت: جداول للنشر والتوزيع، 2012)، ص ص 27-28.

(*) نظرية الحدسيين Intentional theory وهي التي ترى ان الخير والشر يخضع لقوانين عامة ومبادئ مطلقة لاتتغير بتغير الظروف الزمانية والمكانية، وهي على العكس من نظرية الغائيين Teleological theory التي ترى ان الخير والشر مجرد أفكار اصطلح عليها الناس، وهي تتغير نتيجة تغير ظروفهم، وقد مثلت هذه النظرية ثلاثة مذاهب: مذهب اللذة Hedonism والتي تعد اللذة غاية الأفعال الإنسانية، وقد مثلها أصحاب المدرسة القورينائية والابيقورية قديما، واتباع مذهب المنفعة حديثاً ، ومذهب الطاقة Energism والتي ترى ان خيرية الأفعال تكمن في اشباع قوة الانسان الى اقصى حد وفي خدمة الاخرين ، وقد ثل هذا الاتجاه افلاطون وارسطوا قديما وفريدريك نيتشه حديثا لكن بصورة اقرارا النزعات الفردية، مثل الصراع من اجل البقاء – بقاء الاصلح، ومذهب التنسك Asceticism وهي التي تحارب شهوة الانسان وتدعو الى نكران الذات كالكلبية والرواقية. ينظر: توفيق الطويل، أسس الفلسفة، الطبعة الثالثة، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1958)، ص ص 360 -361.

19. توفيق الطويل، أسس الفلسفة، مصدر سبق ذكره، ص 358.

(*) فريدريش نيتشه (1844-1900): فيلسوف الماني وناقد ثقافي غزير الإنتاج، اثارت كتابته الكثير من الجدل والغرابة والاهمية في تاريخ الفلسفة الحديث، أستاذ في جامعة بازل للفيلولوجيا القديمة (1869-1879)، له العديد من المؤلفات أهمها: (مولد التراجيديا 1872)، (هكذا تكلم زرادشت 1883-1885)، (ما وراء الخير والشر 1886)، (في جينالوجيا الاخلاق 1887)،(هو ذا الانسان 1888)، (افول الاصنام 1888). ينظر: تدهوندتش، دليل اكسفورد للفلسفة، الجزء الثاني، مصدر سبق ذكره، ص ص 965- 969.

20. اندرو بووي، الفلسفة الألمانية: مقدمة صغيرة جدا، ترجمة محمد عبد الرحمن سلامة، الطبعة الأولى (القاهرة): مؤسسة هنداوي للعليم والثقافة، 2015، ص 83.

21. بيير بودو، نيتشه مفتتاً، ترجمة أسامة الحاج، الطبعة الأولى (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1996)، ص 143.

22. سعاد طيباوي، نيتشه والعدمية: العالم من التأويل الانطولوجي الى التأويل الاكسيولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2015)، ص 69.

23. Mark Warren, Nietzsche and Political Philosophy, Political Theory, Vol. 13, No. 2 (May, 1985), pp. 186-187.

24. فريدريش نيتشه، انساني مفرط في انسانيته، ترجمة علي مصباح، الكتاب الأول، الطبعة الاولى (بيروت-بغداد: منشورات الجمل، 2014)، ص 342-343.

25. فريدريك نيتشه، افول الاصنام، ترجمة حسان بورقيبة ومحمد الناجي، الطبعة الأولى (تونس: افريقيا الشرق، 1996)، ص ص 32-33.

26. Ruth Abbey and Fredrick Appel, Nietzsche and the Will to Politics, The Review of Politics. Vol. 60, No. 1 (Winter, 1998), pp 107-108.

(*) جورج فريدريك هيجل (1770-1831) : فيلسوف الماني تنويري مثالي ، لقب بـ ارسطو العصور الحديثة، الناقد لأفكار كانط والمؤثر في تكوين ماركس الفلسفي، له العديد من المؤلفات : فينومونولوجيا الروح (1807)، دروس

في تاريخ الفلسفة، موسوعة العلوم الفلسفية (1817)، عناصر فلسفة الحق (1827) ، له اراء في الدولة والتاريخ والقانون والحرية . ينظر: مجدي كامل، هيجل: اخر الفلاسفة العظام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الكتاب العربي،2011)، ص ص 27-55.

27. رينيه لسرو، هيجل والهيجلية، ترجمة ادونيس العكرة، ط 1 (بيروت: دار الطليعة، 1993)، ص 15.

28. ريمون بولان، مصدر سبق ذكره، ص ص 32-33.

29. هيجل، أصول فسلفة الحق، ترجمة: امام عبدالفتاح امام، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 1996)، ص ص 175-176.

(*) كارل ماركس (1818-1883): فيلسوف الماني واقتصادي وعالم اجتماع وصحفي واشتراكي وثوري، مؤسس الشيوعية العالمية وفلسفة المادية الجدلية وزعيم البروليتاريا العالمية، تأثر بأفكار هيجل وفيورباخ، نظرياته حول الدور التاريخي للبروليتاريا ونظرية صراع الطبقات، له العديد من المؤلفات أهمها: (المخطوطات الاقتصادية والفلسفية 1844)،(حول المسالة اليهودية 1844)، (بيان الحزب الشيوعي 1848)،(العائلة المقدسة 1845)، (الحرب الاهلية في فرنسا 1871)،(رأس المال 1867)،(اطروحات حول فيورباخ 1888)، (نقد فلسفة الحق عند هيجل)، (الايدلوجية الألمانية) بالاشتراك مع انجلز، وغيرها من الكتب والمخطوطات. ينظر: تدهوندتش، دليل اكسفورد للفلسفة، مصدر سبق ذكره، ص ص 857- 860 .

30. كارل ماركس، فريدريك انجلز، الأيدلوجية الألمانية، ترجمة فؤاد أيوب، الطبعة الاولى (دمشق: دار دمشق، 1976)، ص 31 - 32.

31. كارل ماركس، بؤس الفلسفة: ردا على فلسفة البؤس لبرودون، الطبعة الرابعة (بيروت: دار الفارابي، 2010)، ص ص 157- 182.

32. كارل ماركس، حول المسألة اليهودية، ترجمة نائلة الصالحي، الطبعة الأولى (كولونيا: منشورات الجمل، 2003)، ص ص 10-11.

(*)جان بول سارتر (1905-1980): فيلسوف فرنسي وكاتب مسرحي وناشط سياسي ورائد الفلسفة الوجودية، له العديد من المؤلفات: رواية الغثيان 1938، الوجود والعدم 1943، الطريق الى الحرية 1945-1946، الوجودية مذهب انساني 1945، نقد العقل الجدلي 1960، حاز على جائزة نوبل في الادب 1964، والعديد من الاعمال المسرحية والأدبية، للمزيد حول حياته ينظر: فيليب تودي. هوارد ريد، أقدم لك سارتر، ترجمة امام عبد الفتاح امام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002)، ص ص 5-.168

33. جان بول سارتر، الوجود والعدم: بحث في الانطولوجيا الظاهراتية، ترجمة عبدالرحمن بدوي، الطبعة الاولى (بيروت: منشورات دار الآداب، 1966)، ص ص 700-.702

34. فيليب تودي. هوارد ريد، أقدم لك سارتر، ترجمة امام عبدالفتاح امام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002)، ص 37.

35. عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، الطبعة الاولى (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980)، ص ص 261-265.

36. جان بول سارتر، الكينونة والعدم: بحث في الانطولوجيا الفينومينولوجيا، ترجمة نقولا متيني، مراجعة عبدالعزيز العيادي، الطبعة الأولى (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2009)، ص 2009.

(*) حنه ارندت (Hanna Arendt) (1906-197): فيلسوفة المانية ومنظرة سياسية، مؤرخة وكاتبة وعالمة سياسة وعالمة اجتماع، وحسب موسوعة ستانفورد للفلسفة، تعد حنه ارندت واحدة من ابرز فلاسفة السياسة المؤثرين في القرن العشرين، لها العديد من المؤلفات منها: (أصول التوتاليتارية 1951)، (وعود السياسة 1958) (في الثورة 1963)،(ايخمان في القدس 1965)، (في العنف 1970)، (ازمة الجمهورية 1972)، (ما السياسة)(محاضرات في فلسفة كانط السياسية 1974) وغيرها من المؤلفات. ينظر: موسوعة ستانفورد للفلسفة على الرابط

Hannah Arendt (Stanford Encyclopedia of Philosophy/Spring 2019 Edition) access in 17/6/2021/ 5:50pm.

37. حنه ارندت، ما السياسة، ترجمة وتحقيق زهير الخويلدي وسلمى بالحاج مبروك، الطبعة الأولى (الرباط: دار الأمان، 2014)، ص ص 30-34.

38. حنة ارندت، بين الماضي والمستقبل ستة بحوث في الفكر السياسي، ترجمة عبد الرحمن بوشناق، ط1، (بيروت: جداول للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص 53-54.

39. حنه ارندت، في الثورة، ترجمة عطا عبدالوهاب، الطبعة الأولى (القاهرة: المنظمة العربية للترجمة، 2008)، ص ص 24-25 .

(*) جون رولز (1921-2002): فيلسوف اجتماعي وسياسي أساسي امريكي، أستاذ جامعة هارفرد، من اهم مؤلفاته (نظرية العدالة 1971) و(الليبرالية السياسية 1993) و (قانون الشعوب مع مقالة عودة الى فكرة العقل العام) و (العدالة كإنصاف)، يعد من اهم فلاسفة القرن العشرين له العديد من الطروحات الفلسفية التي تناولت مواضيع العدالة والمساواة والتعاون بين المواطنين. ينظر: تدهوندرتش، موسوعة أكسفورد للفلسفة، مصدر سبق ذكره، الجزء الأول، ص ص 402-403.

40. جون رولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، الطبعة الأولى، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة،2008)، ص ص 143-202.

41. عادل صابر راضي، احمد شيال غضيب، الفكر الليبرالي السياسي المعاصر، مجلة الفلسفة، العدد 13 (الجامعة المستنصرية- كلية الآداب، 2013)، ص ص 97-98.

42. جون رولز، قانون الشعوب وعودة الى فكرة العقل العام، ترجمة محمد خليل، الطبعة الأولى (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2007)، ص ص 17-18.

قائمة المصادر

أولا: الكتب

1. اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم: د. حسن حنفي، مراجعة د. فؤاد زكريا، الطبعة الأولى (بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2005).
2. إسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية (الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1987).
3. اندرو بووي، الفلسفة الألمانية: مقدمة صغيرة جدا، ترجمة محمد عبد الرحمن سلامة، الطبعة الأولى (القاهرة): مؤسسة هنداوي للعليم والثقافة، 2015.

4. ايمانويل كانط، الدين في حدود العقل، ترجمة فتحي المسكيني، ط1 (الكويت: جداول للنشر والتوزيع، 2012).
5. بيير بودو، نيتشه مفتتاً، ترجمة أسامة الحاج، الطبعة الأولى (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1996).
6. توفيق الطويل، أسس الفلسفة، الطبعة الثالثة، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1958).
7. جاسم سلطان، قواعد في الممارسة السياسية، الطبعة الأولى (المنصورة: ام القرى للترجمة والتوزيع، 2008).
8. جان بول سارتر، الكينونة والعدم: بحث في الانطولوجيا الفينومينولوجيا، ترجمة نقولا متيني، مراجعة عبدالعزيز العيادي، الطبعة الأولى (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2009).
9. جان بول سارتر، الوجود والعدم: بحث في الانطولوجيا الظاهراتية، ترجمة عبدالرحمن بدوي، الطبعة الاولى (بيروت: منشورات دار الآداب، 1966).
10. جون رولز، العدالة كإنصاف: إعادة صياغة، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، الطبعة الأولى، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة،2008).
11. جون رولز، قانون الشعوب وعودة الى فكرة العقل العام، ترجمة محمد خليل، الطبعة الأولى (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2007).
12. حنة ارندت، بين الماضي والمستقبل ستة بحوث في الفكر السياسي، ترجمة عبد الرحمن بوشناق، ط1، (بيروت: جداول للنشر والتوزيع، 2014).
13. حنه ارندت، ما السياسة، ترجمة وتحقيق زهير الخويلدي وسلمى بالحاج مبروك، الطبعة الأولى (الرباط: دار الأمان، 2014).
14. دليل اكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب الحصادي، الجزء الاول (ليبيا: المكتب الوطني للبحث والتطوير،2003).
15. ريمون بولان، الاخلاق والسياسة، ترجمة عادل عوا ، (دمشق: دار طلاس، 1988).
16. رينيه لسرو، هيجل والهيجلية، ترجمة ادونيس العكرة، ط 1 (بيروت: دار الطليعة، 1993).
17. عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، الطبعة الاولى (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980).
18. عبدالرضا الطعان، الفكر الساسي الحديث، الجزء الأول (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1988).
19. علي عبد المعطي واخرون، تطور الفكر الغربي: رؤية نقدية، الطبعة الأولى (الكويت: مكتبة الفلاح، 1987).
20. غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 2001).
21. فريدريش نيتشه، انساني مفرط في انسانيته، ترجمة علي مصباح، الكتاب الأول، الطبعة الاولى (بيروت–بغداد: منشورات الجمل، 2014).
22. فريدريك نيتشه، افول الاصنام، ترجمة حسان بورقيبة ومحمد الناجي، الطبعة الأولى (تونس: افريقيا الشرق، 1996).
23. فيليب تودي. هوارد ريد، أقدم لك سارتر، ترجمة امام عبد الفتاح امام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002).
24. فيليب تودي. هوارد ريد، أقدم لك سارتر، ترجمة امام عبد الفتاح امام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002).
25. قحطان احمد سليمان، النظرية السياسية المعاصرة، الطبعة الاولى، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2003).
26. كارل ماركس، بؤس الفلسفة: ردا على فلسفة البؤس لبرودون، الطبعة الرابعة (بيروت: دار الفارابي، 2010).
27. كارل ماركس، حول المسألة اليهودية، ترجمة نائلة الصالحي، الطبعة الأولى (كولونيا: منشورات الجمل، 2003).

28. كارل ماركس، فريدريك انجلز، الأيدلوجية الألمانية، ترجمة فؤاد أيوب، الطبعة الاولى (دمشق: دار دمشق، 1976).
29. كانط، نقد العقل العملي، ترجمة غانم هنا، الطبعة الأولى (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2008).
30. كانط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، (لبنان: مركز الانماء القومي، 1988).
31. مجدي كامل، هيجل: اخر الفلاسفة العظام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الكتاب العربي،2011).
32. محمد محمود ربيع، النظرية السياسية في موسوعة العلوم السياسية (الكويت: جامعة الكويت، 1994).
33. محمد نصر مهنا، منال ابو زيد الشهابي، في النظرية السياسية وفلسفة السياسة (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب،2009).
34. مصطفى غالب، افلاطون، في سبيل موسوعة فلسفية (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988).
35. مكيافيللي، الأمير، ترجمة أكرم مؤمن، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، 2004).
36. مكيافيللي، مطارحات مكيافيللي، ترجمة خيري حماد، الطبعة الثالثة، (بيروت: منشورات دار الافاق الجديدة، 1982).

ثانياً: الدوريات

1. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم، الفكر السياسي والنظرية السياسية دراسة مقارنة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 27 (جامعة تكريت– كلية الآداب: 2016).
2. عادل صابر راضي، احمد شيال غضيب، الفكر الليبرالي السياسي المعاصر، مجلة الفلسفة، العدد 13 (الجامعة المستنصرية– كلية الآداب، 2013).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

3. سعاد طيباوي، نيتشه والعدمية: العالم من التأويل الانطولوجي الى التأويل الاكسيولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2015).

رابعاً: الكتب الأجنبية

1. Mark Warren, Nietzsche and Political Philosophy, Political Theory, Vol. 13, No. 2 (May, 1985).
2. Ruth Abbey and Fredrick Appel, Nietzsche and the Will to Politics, The Review of Politics. Vol. 60, No. 1 (Winter, 1998).

خامساً : الانترنت

1. Hannah Arendt (Stanford Encyclopedia of Philosophy/Spring 2019 Edition